«سوراقيا» بعد قرن على انطلاقة تعيده المؤلفة ليكون منطلقاً

لا تحارب أميركا السنة أو الشيعة وإنما تتطلع لمن يحقق لها مصالحها

صفية أنطون سعادة تبشر بنهوض سوراقيا لتشكل مع إيران قطباً

إسماعيل مروة

وريثة فكر الزعيم أنطون سعادة، حملت فكر والدها وجعلته منهجها الفكري الذي لا تحيد عنه، وفي خضم ما تتعرض له الأرض العربية اليوم من حروب وخاصة ما يدعى بلاد الشام، تهب السيدة صفية أنطون سعادة لتجرد فكرها وقلمها للدفاع عن القيم والجغرافية كما رآها المؤسس، وقيض لها أن تعيش الفترة التي تأتي تالية لاتفاقية سايكس بيكو التي أجهضت حلمه في التأسيس لمنطقة مغايرة متمايزة، غادر وهو يحلم بسوراقيا، وها هي التحالفات الدولية تعمل على تفتيت المنطقة مجدداً، وبدرجة أعلى مما فعلت سابقا، ومن هنا تأتي أهمية ما كتبته وجمعت بعضه في كتاب يحمل عنوان: «سوراقيا- بديلاً عن سايكس بيكو» وما يحمل هذا العنوان من دلالات قوية تدعو إلى المجابهة وإحياء مشروع الزعيم سعادة، فهو عندها البديل عن الواقع المتردي الذي خلقته سايكس بيكو، وليس البديل الاستسلام للاتفاقيات الدولية التي تعمل على التقسيم وزيادته!

صفية انطون سعادة

انطون سعادة

أمام الهجمة

تقرأ صفية أنطون سعادة الواقع قراءة فكرية أيديولوجية عميقة، وهي لا تنجرف وراء الظاهر من الأحداث، لذلك تعمل على تقديم مشروع عمل، ولا تكتفي بنقد ما يحدث على الأرض، وهذا ما جعل أفكارها وطروحاتها تحمل نوعاً من التفاؤل والتأمل بالغد القادم الذي عليه أن يجابه وألا يركن «إن هجمة الولايات المتحدة الأميركية على سوراقيا بعد أحداث أيلول ٢٠٠١ ستؤدي إلى توحيدها على عدد من الأصعدة، ذلك أن التعاون فيما بينها أساسي لإنقاذ نفسها من الاندثار، فمن الحرب على العراق واحتلالها عام ٢٠٠٣ إلى الحرب على حزب الله عام ٢٠٠٦، ثم الهجوم على غزة بعد محاصرتها سنين، وأخيراً محاولة إسقاط الدولة السورية بوساطة الإرهاب، كلها برهنت أن لا مكان البتة للهرب من هذا المد الجارف، وبالتالي قدرنا المواجهة، والانتصار ممكن بالعمل معاً، لا بل هو حتمي لأن هذه هي أرضنا وهويتنا، بينما هم المغيرون الذين يجب صدهم ودحرهم».

هذا المقطع الذي أخذ من كتابها يظهر الواقع ونظرتها أي نظرة الحزب والزعيم للمجريات على أرض الواقع، وهي تؤسس للحديث عن واقعه من دون إغفاله، وفي الوقت نفسه فإن صفية لا تحصر دعمها في المتوافق معها أيديولوجياً، بل تتحدث عن الجغرافية، بغض النظر عن الخلافات مع حزب الله وغزة من النواحي الأيديولوجية، وعن الخلاف مع الأحزاب الحاكمة في بلدان يضمها مصطلح سوراقيا، وتضع حلاً واحداً هو التوحد، لأن القدر واحد وغير متعدد وهو المواجهة للدفاع عن جغرافيتنا، وهي الأساس الفكري الذي تنهض عليه رؤية الحزب، وهذا ما تؤكده العبارة الأخيرة من أن الأرض والجغرافية لنا، والمغيرون علينا يجب دحرهم لأنهم أغراب، ويتضح ذلك من خلال الصفحة الأولى من الكتاب، فالكاتبة لا تطرح دعوتها من دون أن تبدأ من تعريف أنطون سعادة لسوراقيا الجغرافية التي اعتمدها «تضم سوراقيا بشكل رئيس كلاً من فلسطين المحتلة، والأردن وسورية ولبنان والعراق، وكانت تعرف بـ«بلاد الشام» والعراق، حتى نهاية السلطنة العثمانية، إلا أن بريطانيا وفرنسا قررتا تقسيمها بحسب اتفاق سايكس- بيكو عام ١٩١٦، والاستيلاء على فلسطين وإعطاءها لليهود الأوروبيين، كما وعدهم اللورد بلفور عام ١٩١٧... منذ ما يقارب القرن استنبط أنطون سعادة، مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي اسماً جديداً للدلالة على وحدة منطقة الهلال الخصيب الجغرافية، فاستعمل مصطلح «سوراقيا» بدلاً من سورية الطبيعية أو سورية الكبرى».

> الوقائع على الأرض هي التي تغير سياسة أميركا ولا شيء آخر

الرؤية الشمولية

إن ما لفتني إلى هذا الكتاب، وجعلني أقرؤه بتمامه وأعرض لأفكاره تلك الرؤية الشمولية التي ترتبط بالأيديولوجية التي بدأت مع مؤسسها، لكنها لم تتراجع، وإن دخلت في مرحلة الكمون والهدوء والثبات، وهي لا تقصد الحديث من هجمة الولايات المتحدة أو أوروبا أو أي كتلة من الأقوياء، بل تقف عند كل الآراء المطروحة، والآراء المستنبطة عن الأخطار والضرورات للمواجهة، فوقفت عند القومية والتعددية الدينية والإثنية، مبينة أن حصر الانتماء في الفكرة القومية قد يكون غير مجد مع التعدد «فشل المتحد الجغرافي القومي في استيعاب الإثنيات أو الأديان المختلفة، فبدلاً من التركيز على بناء مجتمع منفتح يحتضن عضوية كل ساكنيه بمعزل عن دينهم أو مذهبهم أو أصولهم الإثنية، تلجأ الدولة إلى إقصاء أو عزل مجموعات مختلفة إثنياً أو دينياً عن العملية السياسية ومراكز القرار»! وكأني بها تحدد أسباب إخفاق مفهوم الدولة القومية ومشروعها في القرن السابق أو في العقود السبعة الماضية.

وتقف عند الصراع المذهبي السني الشيعي المخادع، ثم مع تقاسيم صهيونية، وأربيل مركز المملكة الآشورية، والديمقراطية التوافقية، ومع التنظيمات التكفيرية، وعند عروبة سورية والتحدي، وعند الفكر التكفيري وتعزيز فكرة صراع الحضارات، ومع صمود سورية أمام الأحادية الأميركية.. هذه الرؤية الشمولية تجعلنا بحاجة إلى قراءة الكتاب بتمعن لأنه لا يقصي فكرة من الأفكار، سواء اتفقت مع حزبها وفكر أنطون سعادة أم لم تتفق، ولعل أهم ما يلفت الانتباه ذلك القسم الذي يرى أن سوراقيا وإيران من الأهمية بمكان أن توجدا فماذا عن العلاقة بين الصراعات المذهبية التي صورتها؟ وهل تخرج إيران عن هذا الإطار؟ وكيف تهيأ للفكر الذي تحمله أن يعقد رأياً له أساس ديني أو مذهبي أو قومي؟!

الوجود الأميركي الطاغي

لا يمنع صفية سعادة وهي الدارسة للشرق في الجامعات الأميركية أن تحدد معالم الوجود الأميركي في المنطقة الممتد في الزمن السابق، من دون أن تحمل شعاراً براقاً في العداء لأميركا بشكل مرضي «يكمن الحل في مقاومة السياسة الإمبراطورية الأميركية الغاشمة التي حكمت منطقتنا ستة عقود متتالية، قضت فيها على كل محاولات ترسيخ مفهوم القومية الجامعة، لأنه يتعارض مع مصالحها السياسية والاقتصادية، واستبدلت ذلك بطغيان النموذج الإسلامي الوهابي المتطرف، وصدرته إلى جميع أرجاء العالم تهدد به الدول القومية التي تحاول الاستقلال بقراراتها» فالأمر أعمق وأقدم من هجمات أيلول، ومن احتلال الكويت، ومن احتلال العراق، إذ ترى الكاتبة أن الموضوع قديم جداً، يمتد لستة عقود، أي منذ بدء الاستقلالات العربية، وتشكيل ما يسمى بمفهوم الدولة، فقد عملت الولايات المتحدة منذ ذلك الوقت ووفق خطط قديمة على تشكيل مفهوم الردع للدولة القومية الجامعة، مستعينة بالمشروع الإسلامي وهو ليس مشروعاً فكرياً تنويرياً، وإنما هو مشروع وهابي متطرف، ولم تكتف الولايات المتحدة بزرعه في بيئة خاصة، بل قامت بتصديره إلى شتى الدول التي تحاول أن تستقل بقراراتها بعيداً عن المصالح الأميركية، وهذا ما جعل التناغم قائماً بين المشروعين الأميركي والصهيوني، وهذا ما ذكرته الكاتبة بوضوح «يغادر رؤساء الولايات المتحدة مناصبهم، ويحل مكانهم رؤساء جدد إلا أن الخطة الأميركية للشرق الأوسط لا تتغير، بل تبقى هي هي، لأن لا خطة للولايات المتحدة مختلفة عن الخطة الإسرائيلية، فكل من يهدد «إسرائيل» يمثل تهديداً للولايات المتحدة الأميركية، ومنذ أربعين عاماً لا يهدد «إسرائيل» إلا سوراقيا وإيران، ومعهما المقاومة في لبنان وفلسطين».

فالكاتبة، هي تنطلق من موروث فكري وأيديولوجي، صفية أنطون سعادة تحدد هذا المشروع الذي يتهدد المنطقة العربية، وسوراقيا ضمن هذه المنطقة حسب رأيها الأيديولوجي، وتنفي مشروع الطائفية من وجهة نظر المشروع الأميركي الصهيوني، ولكنها في الوقت نفسه لا تنفي وجود هذا المشروع، فكما أشرت سابقاً حددت البديل من الدولة بأن قامت أميركا بزرع مشروع ديني، واستطاع هذا المشروع أن يتقدم كثيراً اعتماداً على الأرض التي مهدت له، من جهل وتوابعه، حيث حلّ المشروع الديني والطائفي محل أي مشروع بديل، فهو الأسهل، وهو الأقرب إلى الإفهام، وهو الذي يستثير الغرائز والرغائب لدى عامة الناس، وبعد أن تفرغ الجعبة الاستعمارية مما أرادت تحقق مشروع السيطرة المشترك الأميركي- الصهيوني، ومشروع المصالح التي لا تعرف عدواً دائماً، ولا تعرف صديقاً دائماً، ونلحظ هذا الاستنتاج العلمي الذي قدمته صفية سعادة «استخدمت الولايات المتحدة الأميركية دولاً إقليمية للقيام بهذه المهمة، فبادرت تركيا وقطر إلى تمويل المسلحين والإرهابيين لإسقاط النظام في سورية.. عند هذا الحد انخرطت الولايات المتحدة الأميركية في مفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي ما استتبع غضباً شديداً من «إسرائيل» والسعودية لكونهما متضررتين من التسوية الأميركية – الإيرانية... لا تحارب الولايات المتحدة الأميركية السنة أو الشيعة، أو أي دين أو مذهب، آخر، فهي تتطلع إلى من يؤمن لها مصالحها، وهي تحارب إيران ليس لأنها شيعية «وكانت علاقة أميركا بإيران وثيقة جداً أيام الشاه» بل لأنها دولة استطاعت أن تحرز استقلالها القومي».

وحين تختم صفية سعادة كتابها تختمه بمقولات مهمة، حبذا لو قرأها أصدقاء الولايات المتحدة الأميركية قبل خصومها «الوقائع على الأرض هي التي تغير السياسات الأميركية ولا شيء آخر» وها نحن نرى مصداق هذا القول في كثير من الوقائع التي جرت على امتداد الحرب على سورية.

«سوراقيا» كتاب يحمل الكثير من الأمل، وبأن توحد الدول التي تحمل هذه الأبعاد والأيديولوجيا، مع إيران سيشكل منطقة خاصة وقوية، وسواء كان أحدنا من أصحاب هذه الأيديولوجيا أم لم يكن، فعليه أن يقرأ هذا الكتاب الغني الذي يأتي قراءة أيديولوجية بعدما يقارب القرن من الزمن على انطلاق مصطلح سوراقيا، وبعد انهيار أيديولوجيات أخرى.

تأويل قصة قصيرة جداً

د. راتب سكر

أنهى عبد الله كتابة قصته الجديدة، ورأى أن يعرضها في مكان مناسب لاطلاع كثيرين، طالبا نصائح الأقرباء والأصدقاء، ليفيد منها في تعديل قصته قبل نشرها، فجاءته الطلبات السريعة الآتية:

١- طلبت منه أمه أن يضع كلمة «حماة» بدلا من «منبج» في عبارته «لولا العجوز بمنبج»، التي استلهمها من شعر أبي فراس الحمداني، كي لا يقول القراء: إنه يحن إلى عجوز غريبة، ولا يفكر بأمه.

٢- طلبت منه رفيقة دربه، أن يخفف من سمار بطلة القصة، فقد غدت تشبه الفنانة المصرية «شيرين عبد الوهاب»، ما سيشرع الأبواب أمام القراء لتأويل عواطفه، في اتجاهات شتى، وتجريح الموقف بتأويلاتهم.

٣- طلب منه مديره في العمل أن يخفف قليلا من استياء بطل القصة، وتذمره المستمر من إدارة الشركة التي يعمل فيها، تجنبا لتأويلات أصحاب الشأن، وما قد تولده من توجيه أصابع الاتهام لإدارة المؤسسة التي يعمل فيها الكاتب، فضلا عما تولده من شك في مواقفه جملة وتفصيلا.

٤- طلب منه صديقه أن يخفف من الحزن المهيمن على القصة، فمن غير اللائق أن يكتب الكاتب قصصا حزينة، وله أصدقاء يغمرونه محبة وحناناً.

طلب منه رئيس القسم الثقافي في الصحيفة التي ينشر فيها، التخفيف من تعبير بطل القصة عن برمه بالحياة، حتى لا يرده النقاد إلى برم الكاتب بأساليب عمل المسؤولين في المحافظة، فتنتقل عدوى هذا الشعور إلى القراء، ما يبتعد بالقصة عن وظيفة الأدب المحددة بتأليف قلوب القراء، بدلا من حثهم على التذمر.

انهالت عليه طلبات لا حصر لها، فشعر أن الأرض تدور حول رأسه الصغيرة، وفجأة قرر ترك كتابة القصص، والعودة إلى كتابة قصائد الشعر الحديث... تنفس الصعداء، فرحا بغموض قصيدته الجديدة، يعيد قراءتها للمرة الثالثة، فيبتسم مستمعوه، مرددين في كل مرة: قصيدة رائعة، لولا بعض غموض فيها، من دون أن يطلب أحد منهم تبديل كلمة من كلماتها.

ضم القصيدة إلى صدره، وقبّل رأسها مبتسما مطمئنا، فرقصت بين يديه، فرحة بظلمة الليل، ستار العيوب، مرتلة في ملاعبه أناشيد تحول الأحزان أفراحا، وماء الأجران خمرا.

الدكتور حكمة هاشم مفكراً جامعياً ومجمعياً

ثقافته منوعة جامعة للثقافتين العربية الإسلامية والغربية الأوروبية

سوسن صيداوي

قسّم الدكتور محمود أحمد السيد مؤلفه «الدكتور حكمة هاشم مفكراً جامعياً ومجمعياً» إلى خمسة فصول، تناول أولها الدكتور حكمة هاشم نشأة ودراسة وأعمالا ونتاجا فكريا، وعرض ثانيها هاشم مربيا، على حين وقف الفصل الثالث على ترجماته، وتناول الفصل الرابع تدقيقاته ومحاضراته، وجاء الفصل الخامس والأخير ليسلط الأضواء على عدد من المقالات التي نشرها في جريدة النقاد الأسبوعية.

نشأة ودراسة وعملا

أولا: نشأته

ولد حكمة محمود هاشم في دمشق من أسرة معروفة الحسب وحسن السيرة في الوسط التجاري، التحق بمدارس دمشق ثم تدرج بمراحل التعليم حائزا القسم الثاني من فرع الفلسفة عام ١٩٣٠، وفي عام ١٩٣٤ نال شهادة مدرسة الآداب العليا وحاز شهادة الحقوق بعد أن تابع دراستها في معهد الحقوق عام ١٩٣٥، وطموحه في نهل العلم جعله يسابق الزمن لنيل ما استطاع من الشهادات نذكر منها:

- إجازة في الآداب في جامعة باريس
- شهادة فقه اللغة العربية
- شهادات الدراسات العليا في: الدراسات التطبيقية /الأخلاق وعلم الاجتماع/ علم النفس /تاريخ فلسفة العلوم/ الفلسفة العامة والمنطق
- شهادة دكتوراه الدولة في الفلسفة من جامعة باريس بمرتبة مشرف جدا.
- دكتوراه متممة وهي دراسة تحليلية لكتاب بعنوان «ميزان العمل».

ثانيا: الأعمال التي مارسها

التفوق لم يكن ملحوظا فقط في التحصيل العلمي بل كان واضحاً في مراحل حياة الدكتور حكمة هاشم في تنقله الدائم بين المناصب الوظيفية التعليمية والإدارية بهدف تطوير الذات والاجتهاد، فبين التعليم في مناطق دمشق وبعد عودته من الإيفاد وحصوله على شهادة الدكتوراه سوي وضعه وأحيل إلى الاستيداع ومنح إجازة دراسية من دون راتب، ثم تنقّل كأستاذ مساعد في كلية الآداب بالجامعة السورية وبعدها إلى المعهد العالي للمعلمين في الجامعة نفسها وباشر عمله كمدير، بعدها رُفع إلى وظيفة أستاذ بلا كرسي فيه ثم انتخبه المجلس نائباً لمدير المعهد الدكتور جميل صليبا، وعندما كان الأخير رئيساً للجامعة كان الدكتور هاشم مكلفا بأعمال عمادة كلية التربية، وفي عام ١٩٥٨ عين رئيساً لجامعة دمشق، ولكن وبسبب مواقفه القومية وتأييده للوحدة بين سورية ومصر في عهد الانفصال بين الدولتين صدر بحقه مرسوم جمهوري يقضي بتسريحه من عمله، إلا أنه غادر دمشق تلبية لدعوة كلية الآداب في جامعة محمد الخامس في الرباط لتدريس الفلسفة فيها لأربع سنين، في عام ١٩٦٦ تعاقد مع المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ليعمل فيها فعين مستشارا فنيا في المنظمة في نطاق مشروع محو الأمية في الجزائر العاصمة وصار رئيساً لهذا المشروع، وعين بعد ذلك مستشارا فنيا رئيسيا لمشروع «كلية التربية في جامعة ليبيا» وبقي على رأس عمله حتى أحيل إلى التقاعد في منظمة اليونسكو فغادر ليبيا وآثر الإقامة في باريس.

في عام ١٩٥٣ صدر مرسوم جمهوري بتعيينه عضواً عاملا في مجمع اللغة العربية وذلك لما ظهر من كفاءته في الجامعة السورية ودروسه وتأليفه في الأدب والعلم ولأخلاقه المحمودة الطيبة وضلوعه باللغة الفرنسية إضافة إلى العربية.

ثالثا: نتاجه الفكري

أغنى الدكتور هاشم العديد من المجلات بمقالاته وبحوثه ودراساته الجادة، كما أسهم في حركة التعريب والترجمة من خلال ترجمة كتابين اثنين هما: «المذاهب الفلسفية» لمؤلفه «كريسون» حيث قامت جامعة دمشق بطباعته، والكتاب الثاني هو «علم النفس الجماعي» لمؤلفه «شارل بلوندل» وقامت دار المعارف بمصر بطباعته، كما نقل إلى العربية كتاباً بعنوان: «إعداد المربي» لمؤلفه «روجيه كوزنيه» بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا والدكتور سامي الدروبي وقامت مجلة العربي بطباعة هذا الكتاب على عددين، ومن المجلات التي نشر فيها بعض بحوثه ومقالاته: مجلة المعلم العربي/ مجلة الثقافة/ مجلة كلية التربية/ مجلة الشعلة/ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

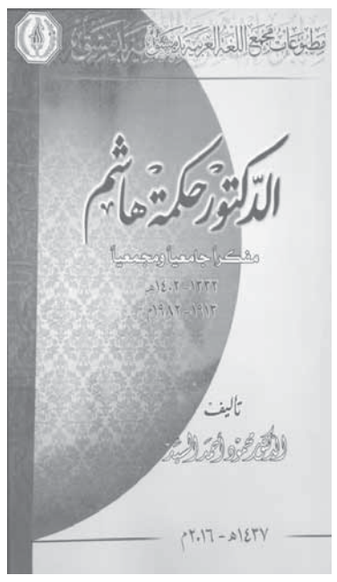

باحثاً اجتماعياً ومربياً

اهتم الدكتور حكمة هاشم بالمسائل الاجتماعية والتربوية والنفسية واللغوية وبدا هذا واضحاً من خلال البحوث والدراسات والمقالات التي نشرها، ففي عام ١٩٥٣ صدر عن هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأميركية في بيروت كتاب «المجتمع العربي» وكان للدكتور هاشم فيه بحث جاء في أربعين صفحة بعنوان «البيت العربي» تحدث فيه عن واقع البيت العربي ومشكلاته المتأزمة وإمكانات تطوره وتقدمه، وفي ثلاثينيات القرن الماضي وحتى مطلع ثمانينيات القرن نفسه أسهم الدكتور هاشم في إغناء الفكر التربوي فألف كتبا ونشر مقالات وحاضر وأشرف على عدد من الرسائل الجامعية في جامعتي دمشق ومحمد الخامس في الرباط، كما قدم خبرته التربوية إلى المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومن الكتب التي خلّفها: دروس القواعد المصورة/ أبحاث في التربية المقارنة/ أبحاث في تاريخ التربية/ الفلسفة العامة.

ومن المقالات التي نشرها في مجلة المعلم العربي الصادرة عن وزارة التربية في سورية (وزارة المعارف سابقا): القراءة المبدعة/ أثر الفكر العربي في الحضارة الإنسانية/ ثقافة الفكر وثقافة الخلق/ التحليل النفساني بين القديم والحديث/ الشعلة المقدسة.

وثمة مقالات نشرها الدكتور هاشم في مجلة الثقافة، ومن هذه المقالات: التنسيق الجامعي في ظل الوحدة/ لماذا لا يكون لنا أيديولوجيا عربية.

مترجماً

سلّط المؤلف الدكتور محمود أحمد السيد في الفصل الثالث من مؤلفه الضوء على أعمال الدكتور حكمة هاشم التي أسهم فيها بشكل كبير في إغناء التربية العربية وبما نقله إليها من ترجمات عن الفرنسية لمؤلفات تربوية ونفسية بأسلوب سهل وسلسل، وفيما يلي سنذكر بعضا من هذه الكتب: عرفان الذات ومركزية الأنا/ كتاب المذاهب الفلسفية للدكتور «أندريه كريسون»/ كتاب المدخل إلى علم النفس الجماعي للدكتور «شارل بلوندل»/ تعريب كتاب (إعداد المربي تأليف روجيه كوزنيه).

مدققاً ومحاضراً

حاول المؤلف في الفصل الرابع عرض جانبين من نتاج الدكتور هاشم، أولهما يتعلق بتدقيقات قام بها حول نقد الغزالي لمذهب المشائين والأفلاطونية المحدثة التي تم نشرها في مجلة المجمع العلمي العربي في المجلد الثاني والثلاثين، وفي أجزائه الثاني والثالث والرابع (نيسان وتموز وتشرين الأول ١٩٥٧) نشر المقالات الثلاث الأولى، ونشر المقالة الرابعة في المجلد الثالث والثلاثين من المجلة عام ١٩٥٨.

أما الجانب الثاني الذي عرضه المؤلف في هذا الفصل كان لبعض المحاضرات التي ألقاها محاضرتان الأولى بعنوان «اللذة الفاضلة» ألقاها في مجمع أصدقاء الفنون بدمشق، والمحاضرة الثانية ألقاها في مدرج كلية الآداب الكبير بجامعة الرباط في المغرب عام ١٩٧٣.

ناقداً

خُتم المؤلّف بالفصل الخامس، والذي صور فيه الدكتور حكمة هاشم كناقد، ليس أدبيا، وإنما كناقد ثقافي لكثير من القضايا التي أبدى رأيه فيها ونشرها في جريدة النقاد وهي جريدة سياسية أسبوعية، عبر مقالات على الشكل التالي:

- في العدد الحادي والعشرين من الجريدة الصادرة عام ١٩٥٠ نشر مقالا بعنوان «للصحافة فلسفة».
- في العدد الثالث والعشرين من الجريدة الصادر في نيسان عام ١٩٥٠ نشر مقالا عنوانه: «البشرية بين الحياة والموت».
- في العدد التاسع والثلاثين من الجريدة والصادر عام ١٩٥٠ نشر الدكتور هاشم مقالا بعنوان: «ما هي المدنية».
- في العدد السادس عشر بعد المئة والصادر في شباط ١٩٥٢ نشر مقالا عنوانه: «أفكار عن مدرسة الحياة».
- في العدد الثامن والخمسين بعد المئة والصادر في كانون الأول عام ١٩٥٢ كتب مقالة عنوانها: «العالم المسحور».

في العدد الرابع والأربعين بعد الثلاثمئة الصادر في أيلول عام ١٩٥٦ نشر مقالا عنوانه: «حول التعبئة الفكرية».

تجدر الإشارة إلى أن الدكتور حكمة هاشم كان مراسلا لمجلة الثقافة العالمية التي كانت تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، وقد أرسل إليها ثماني رسائل تم نشرها تحت عنوان (تقارير المراسلين) وشملت كل رسالة على ترجمة موضوعات متعددة منتقاة ومختلفة.